Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

### ٦- النفس المطمئنة :

إنها النفس التي أيقنت بأن الله ربها وأنه سيدافع عنها ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾[1] وأنه وليها في الدنيا والآخرة ﴿ **نحن أولياؤكم** في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾[2] **فأنهت** الصراعات التي كان يعيشها صاحبها بالطمأنينة لله والإنابة إليه والثقة بعدالة حكمه وأنه لا يفلت ظالم من عقابه فكانت راضية به رباً وبكل ما يأتي عنه فنالت بذلك رضى الله عنها واستحقت أن تكون راضية مرضية وكيف لا تنال هذا الشرف والله يقول : ﴿ وإن تشكروا يرضه لكم ﴾[3] إنها نفس متكيفة متوافقة مع كل جوانب الحياة سعيدة بكل ما فيها ولم لا وأن **السعادة لا تكون إلا في الرضى** وفي ذلك يقول رسول الله (ﷺ) « وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس » إذاً لاسعادة دون طمأنينة ولا طمأنينة إلا بإرضاء الله فبإرضاء الله يكون الأجر العظيم الذي يسعد الإنسان ﴿ ومن يفعل ذلك ابتغاء **مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً** عظيماً ﴾[4] وجدير بالذكر أن بعض الناس قد رأى السعادة في تحقيق أكبر قدر ممكن من متاع الدنيا فهؤلاء أمام لذة لا أمام سعادة وحتى إن كانت اللذة مرحلة دنيا من مراحل السعادة ، إنهم من غير أصحاب النفس المطمئنة خصوصاً أن ذلك غالباً ما يرافق البعد عن الله فكيف تكون السعادة **والسعادة لا تكون مع الشعور بالإثم** ، إنهم بعيدون عن الله بدليل أنهم يتجاوزون حدود الله ألا تلاحظ معي أن أكثر حالات **الانتحار تقع في الدول الغنية المترفة** ؟ أين الطمأنينة ؟ وهل تجتمع الطمأنينة مع الانتحار فمثل هؤلاء (**وهم يعرفون ذلك**) قال الله فيهم ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا **ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين**

---

[1] سورة الحج : الآية ٣٨ .

[2] سورة فصلت : الآية ٢١ .

[3] سورة الزمر : الآية ٧ .

[4] سورة النساء : الآية ١١٤ .